

آن استواء الأسرة من عدمه يتوقف على بنيانها. والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين. فالأسرة القوية المتماسكة التي تقوم على الود والتفاهم بين الوالدين وبينهما وبين الأبناء يخرج منها شخصية سوية لاتنساق وراء النزعات الشريرة وتقاوم كل اغراء يدفع بها إلى سلوك سبيل الجريمة. أما الأسرة المتفككة ايا كان سبب تفككها (الصراع والمشاجرة المستمرة بين الوالدين او غياب احدهما بسبب الموت او الطلاق أو العمل بعيدا عن الأسرة او عدم التكيف الاجتماعي الناشئ عن التطور الصناعي. الخ) يتولد عنها اضطراب نفسي لدى الطفل وعدم الاستقرار مما قد يدفع به الإجرام. وبهذا فإن بيئة الأسرة تعد من المؤثرات الكبيرة في سلوك الفرد نحو الخير او الشر، وبهذا فإن تأثيرها يشتد على الصغير حتى بلوغه سن السابعة وعليه فإن غالباً ما يكون سلوك الابناء مرآة تعكس حقيقة الآباء، وعليه فإن الآباء يسألون أمام الله وأمام المجتمع عن سلوك ابنائهم(2). هذا وقد دلت الأحصاءات التي اجراها الاستاذ (هاير) والزوجان (جيليك - اليانور على نسبة كبيرة من الاحداث المجرمين المبتدئين او العائدين تنتمي إلى اسر مفككة اجتماعيا قد تصل إلى (60-66)٪. ويذهب الاستاذ (هاير) إلى أن هذه النسبة تصل إلى 88٪ وقد كشفت الأحصاءات الامريكية على ذات النتائج (3). كأن يكون الاب سكيراً او مدمناً على المخدرات، كذلك فإن اسر الاحداث المنحرفين تتسم بكثرة التنقل الاجتماعي المكاني وتفتقر إلى عنصر الاستقرار (4). ويؤثر كذلك في تكوين الشخصية الأخلاق والقيم السائدة في الأسرة فحيث تسود القيم السليمة التي يتشبع بها الطفل،